



Distr.
GENERAL

ICCD/COP(3)/5/Add.4
1 September 1999
ARABIC
Original: ENGLISH

اتفاقية مكافحة التصحّر



مؤتمر الأطراف

الدورة الثالثة

ريسي، ١٥-٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩
البند ٨(هـ) من جدول الأعمال المؤقت

تنفيذ الاتفاقية

استعراض تقرير الأمانة عن أنشطتها في مساعدة البلدان الأطراف النامية
في إعداد التقارير عن تنفيذ الاتفاقية

مذكرة من الأمانة

إضافة

١- طلب مؤتمر الأطراف من الأمانة بمقرريه ٥/م أ-٢ و ١١/م أ-١ المتعلقين بإجراءات تبليغ المعلومات عن التدابير المتخذة لتنفيذ الاتفاقية والأحكام الخاصة باستعراض حالة التنفيذ، أن تقدم تقريراً له أثناء دورته الثالثة عن الأنشطة التي اضطلعت بها الأمانة في سبيل مساعدة البلدان الأطراف النامية في إعداد التقارير عن تنفيذ الاتفاقية.

٢- وقد تلقت الأمانة طلبات من بلدان أفريقية مختلفة للحصول على المساعدة لتمكينها من الوفاء بالتزاماتها بصدد رفع التقارير إلى مؤتمر الأطراف في دورته الثالثة عن حالة تنفيذ الاتفاقية. ووردت طلبات مماثلة من اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول المعنية بمكافحة الجفاف في منطقة الساحل (CLSS)، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (IGAD)، والمجتمع الإنمائي للجنوب الأفريقي (SADC)، واتحاد المغرب العربي (AMU)، للحصول على دعم تقني ومالي من أجل إعداد دولها الأعضاء للتقارير عن تنفيذ الاتفاقية، وكذلك إعداد التقارير دون الإقليمية عن تنفيذ الاتفاقية عملاً بالفقرة ١٠(ب) من المقرر ١١/م أ-١.

٣- وعلى ذلك عقدت الأمانة اجتماع تشاور تخطيطي مع ممثلي هذه المنظمات دون الإقليمية في جنيف في الفترة ٢٥ - ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩. وقد استهدف الاجتماع التوضيح الدقيق لاحتياجات البلدان الأفريقية، سواء كانت مالية أو تقنية أو غير ذلك، من أجل تقدير التقدم في تنفيذ الاتفاقية منذ اعتمادها. وعلاوة على ذلك كانت المنظمات دون الإقليمية تستهدف عن طريق العملية التحضيرية لإعداد التقارير الوطنية عن التنفيذ إيجاد إطار مناسب على الصعيد القطري لعملية تقديم التقارير مستقبلاً إلى دورات مؤتمر الأطراف حسب ما تتطلبه الاتفاقية.

٤- وثمة ميزة إضافية لهذه العملية التحليلية لتقييم التقدم في تنفيذ الاتفاقية هي أنها تساعد على تعزيز قدرات أجهزة التنسيق الوطنية على نحو يمكنها من الوفاء بولاياتها. وقد تمثل الهدف العام في إعداد تقارير شاملة من البلدان الأفريقية المتأثرة بالجفاف والتصحر، وتزويد مؤتمر الأطراف بمعلومات كافية تمكنه من إصدار توصيات محددة حسب الاقتضاء. وكان من المنتظر كذلك أن تساهم العملية البائدة في إيجاد آليات تقييم، مستند إلى نهج المشاركة، لتنفيذ الاتفاقية، وذلك ضمن عملية برنامج العمل الوطني.

٥- وقد استعانت الأمانة بمعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومرصد الصحراء والساحل، وخبراء من المنظمات الأفريقية دون الإقليمية، في إعداد دليل مساعد لكي تستخدمه البلدان المتأثرة في إعداد تقاريرها الوطنية (CCD/COP(3)/INF.3). والهدف من هذا الدليل المساعد هو مساعدة الأطراف في الاتفاقية في إعداد تقاريرها الوطنية الأولى عن تنفيذ الاتفاقية. وقد صمم الدليل المساعد على نحو يوفر للقائمين على جهات الوصل الوطنية لشؤون الاتفاقية، التي ستتولى تنسيق إعداد التقارير الوطنية ولغيرهم من المنخرطين في العملية، معلومات مفيدة تساعدهم في جمع وتصنيف وتحليل وعرض البيانات والمعلومات تمثيلاً مع المقرر ١١/م أ-١.

٦- وقد تضمن الدليل المساعد معلومات أساسية وشرحاً لإجراءات تبليغ المعلومات واستعراض تنفيذ الاتفاقية، ومنهجية مقترحة، وعملية يمكن اتباعها مع تكيفها مع الاحتياجات الخاصة لكل بلد من البلدان الأطراف، فضلاً عن مخطط عام وتفسير للمبادئ التوجيهية المحددة المنصوص عليها في المقرر ١١/م أ-١. ولذلك يتوقع أن تقوم الأجهزة التنسيقية الوطنية بتكييف الدليل المساعد على نحو يتماشى مع خصوصيات ومتطلبات كل سياق وطني بذاته. كما أنه قد يصلح أداة لرصد وتقييم التقدم المحرز في مكافحة تدهور التربة في السياق الأوسع، سياق تحقيق التنمية المستدامة.

٧- ولتعزيز هذه العملية قدمت الأمانة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الدعم لعقد اجتماع تشاوري لممثلي المنظمات دون الإقليمية في نيروبي في ٢٢ - ٢٣ شباط/فبراير ١٩٩٩، بقصد تعيين الطرق والوسائل اللازمة لتوفير الدعم التقني والمالي الحفاز للبلدان المتأثرة في إعداد تقاريرها الوطنية عن تنفيذ الاتفاقية. وبهذه المناسبة قام الخبراء من المنظمات دون الإقليمية كذلك باستعراض وصقل الدليل المساعد.

- ٨- وقد استدرت الأمانة الموارد المالية اللازمة لدعم عملية إعداد التقارير الوطنية من عدة شركاء، وقد وردت ردود إيجابية من حكومات إيطاليا وبلجيكا وسويسرا وفنلندا واليابان، ومن برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية. وقد أدى شركاء آخرون دوراً في ذلك بتقديم دعم تقني وجهوه رأساً إلى الحكومات المعنية على المستوى الوطني.
- ٩- وكانت المبالغ التي استخدمتها الأمانة حتى ٧ تموز/يوليه، معبراً عنها بدولارات الولايات المتحدة، كما يلي:

٦٠.٠٠٠	إيطاليا
٤٦.٠٠٠	بلجيكا
٨٠.٥٣٦	سويسرا
٥٥.٣٩٢	فنلندا
٨٠.٠٠٠	اليابان
١٦٠.٠٠٠	برنامج الأمم المتحدة للبيئة
٩.٧٤٠	المنظمة العالمية للأرصاد الجوية
٤٩١.٦٦٨	المجموع

١٠- وقد عكفت المنظمات دون الإقليمية على تنسيق عملية إعداد دولها الأعضاء لتقاريرها الوطنية. وطلبت من الأمانة تيسير تنظيم حلقات عمل تخطيطية تشارك فيها جهات الوصل الوطنية في تصميم عملية تحديد تفاصيل التقارير الوطنية.

١١- وبناء عليه قامت الأمانة، بالتعاون مع معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرصد الصحراء والساحل، واللجنة الدائمة المشتركة بين الدول المعنية بمكافحة الجفاف في منطقة الساحل، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (IGAD)، والمجتمع الإنمائي للجنوب الأفريقي، واتحاد المغرب العربي، بتنظيم سلسلة من حلقات العمل التخطيطية والإعلامية عن وضع التقارير الوطنية. وقد عقدت هذه الاجتماعات التشاورية المثيرة للقرائح مع مختلف جهات الوصل الوطنية المخصصة للاتفاقية، ومع ممثلي المنظمات دون الإقليمية والخبراء الاستشاريين الذين اختيروا للمساعدة في إعداد التقارير، وذلك حسب الجدول التالي: في ١٥ - ١٦ آذار/مارس ١٩٩٩ لمنطقة الجنوب الأفريقي دون الإقليمية، وفي ١٨ - ١٩ آذار/مارس ١٩٩٩ لمنطقة شرق أفريقيا دون الإقليمية؛ وفي ١٨ - ١٩ آذار/مارس لمنطقة شمال أفريقيا دون الإقليمية، وفي ٢٢ - ٢٣ آذار/مارس ١٩٩٩ لمنطقة غرب أفريقيا دون الإقليمية. وكان الهدف من هذه المشاورات التخطيطية والإعلامية هو توسيع دائرة الجهات الفاعلة في هذه العملية، وتركيز اهتمام طاقم المسؤولين الذين سينخرطون بصورة مباشرة في إعداد التقارير، وفي الوقت نفسه تعزيز قدرة جهات التنسيق الوطنية على الاستجابة للقضايا المتصلة بمتطلبات مؤتمر الأطراف في هذا المضمار.

- ١٢- وتلبية لطلبات البلدان وتمشياً مع متطلبات الاتفاقية، فقد تم التعاقد على خدمات الخبراء الاستشاريين الوطنيين ودون الإقليميين عن طريق المنظمات دون الإقليمية. وقد طُلب من الخبراء الاستشاريين العمل مع جهات الوصل المخصصة للاتفاقية في مؤازرة عملية إعداد التقارير.
- ١٣- وبالإضافة إلى ذلك، قُدم الدعم، بناء على طلب البلدان، لتنظيم حلقات عمل وطنية. وفي هذه الحلقات عُرض مشروع التقرير الوطني على أعضاء الجهاز التنسيقي الوطني، على أن يوسع إذا لزم بواسطة المسؤولين الحكوميين وغيرهم من الفاعلين الذين يهتمهم الأمر.
- ١٤- كما قدم دعم مماثل للبلدان التي ليست أعضاء في المنظمات دون الإقليمية ولكنها طلبت المساعدة من الأمانة، ومنها بروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا وسان تومي وبرنسيبي وغينيا الاستوائية والكاميرون ومدغشقر. كما تم التعاقد مع خبراء استشاريين لمساعدة أجهزة التنسيق الوطنية في هذه البلدان الأطراف في صياغة تقاريرها الوطنية.
- ١٥- وقد تبين أن النهج المتبع، والمتمثل في إعداد دليل مساعد والعمل مع المنظمات دون الإقليمية وجهات الوصل الوطنية، ملائم تماماً للسياق الأفريقي، وقد أسفر عن إعداد وتقديم ٣٩ من التقارير الوطنية من البلدان الأطراف الأفريقية المتأثرة وذلك في غضون فترة وجيزة من الزمن.
- ١٦- وأتاحت العملية التحليلية لجماعات من الخبراء الوطنيين ودون الإقليميين المنخرطين في تنسيق تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر فرصة أولى للتفكير في أمر عملية الاتفاقية وتقييمها، وبالتالي اكتساب خبرة مع القيام في نفس الوقت بتقييم التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقية والعوائق المصادفة.
- ١٧- ومما يوصى به أن تعتبر البلدان الأطراف الأفريقية هذا التقرير الوطني الأول مجرد نقطة انطلاق، وأن تواصل التقييم المستمر لعملية الاتفاقية بطريقة ناقدة حتى تتمكن من صياغة تقرير وطني أفضل في عام ٢٠٠١.
- ١٨- ولدى البلدان الأطراف غير الأفريقية الفرصة لتقييم الدليل المساعد وتكييفه مع ظروفها الإقليمية الخاصة في إعداد تقاريرها الوطنية الأولى عن تنفيذ الاتفاقية في عام ٢٠٠٠.
